

واقع التعليم عن بعد في ظلّ جائحة كورونا في الجامعة الجزائرية

د سعاد عبد الوهاب*

استاذة محاضرة ب(كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية)

جامعة الجزائر 3.

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعة الجزائرية وهذا باعتباره نمط تكويني جديد للتعليم تتحقق من خلاله رقمنة العملية التكوينية، فرضته الظروف الصحية الناتجة عن تفشي فيروس كورونا في الجزائر.

وقد تم التوصل إلى أن التعليم عن بعد الذي يعتمد أساسا على شبكة الأنترنت، قد ازدهرت برامجه مؤخرا بصورة ملحوظة، من خلال استخدام المهارات والخبرات وتطبيقاته، لكن من بين معوقات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، النقص الكبير فيما يخص تكوين الاساتذة حول استخدام منصات التعليم عن بعد كمنصة مودل، وأيضا ضعف شبكة الانترنت في كثير من الاحيان، بالإضافة إلى عدم تسخير الامكانيات اللازمة لنجاح هذا النوع من التعليم، كذلك عدم توفر وسائل الاتصال الحديثة لكل الطلاب بسبب الفروقات الاجتماعية بينهم.

الكلمات الدالة:

الجائحة، كورونا، التعليم عن بعد.

La réalité de l'enseignement à distance à l'université algérienne pendant la pandémie de Covid-19

Souad abdelouahab

Résumé :

Cette étude cherche à examiner la réalité de l'enseignement à distance à l'université algérienne pendant la pandémie de Covid-19, en tant que nouvelle modalité de formation permettant la numérisation du processus éducatif, imposée par les conditions sanitaires résultant de la propagation du virus en Algérie.

Il a été constaté que l'enseignement à distance, qui repose principalement sur l'Internet, a récemment connu un essor notable grâce à l'utilisation de compétences et d'expertises ainsi qu'à ses applications. Cependant, parmi les obstacles à l'enseignement à distance dans les universités algériennes, on note le manque de formation des enseignants à l'utilisation des plateformes d'enseignement à distance comme la plateforme Moodle, ainsi que la faiblesse fréquente du réseau Internet. De plus, les ressources nécessaires à la réussite de ce type d'enseignement ne sont pas toujours mises à disposition, et les moyens de communication modernes ne sont pas accessibles à tous les étudiants en raison des disparités sociales entre eux.

Mots clefs :

pandémie, Covid-19, enseignement à distance.

Distance education in the light of the Corona pandemic in the Algerian university

Souad abdelouahab

Summary:

This study seeks to research the reality of distance education in light of the Corona pandemic in the Algerian university, and this is as a new formative pattern of education through which the digitization of the formative process is achieved, imposed by the health conditions resulting from the outbreak of the Corona virus in Algeria.

It has been concluded that distance education, which depends mainly on the Internet, has recently flourished in its programs remarkably, through the use of skills, experiences and its applications, but among the obstacles to distance education in Algerian universities is the great lack of training of teachers about the use of education platforms. Remotely as a model platform, and also the weakness of the Internet in many cases, in addition to the failure to harness the capabilities necessary for the success of this type of education, as well as the lack of modern means of communication for all students due to the social differences between them.

Key Words:

Pandemic, covid19, distance education

مقدمة:

واجه العالم في بداية الربيع الأول 2020م، انتشار فيروس كورونا المستجد أو ما يعرف بجائحة كورونا، وهذا ما جعل السلطة الجزائرية، تصدر أمرا بوقف فوري للدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي الفيروس ، ابتداء من مارس 2020.

كل هذه الأوضاع فرضت على وزارة الصحة الجزائرية تبني مجموعة من القرارات الصارمة تتناسب مع خطورة الفيروس، كان من أهم الاجراءات كما قلنا سابقا تعليق الدراسة بجميع الأطوار، وكحل بديل لإتمام الموسم الجامعي قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باللجوء الى التعليم عن بعد من أجل مواصلة الدراسة، وذلك من خلال نشر المستندات أو المواد التعليمية على منصات خاصة، يتم الولوج إليها عبر الأنترنت، حيث يتم إرسال المحتويات التعليمية في شكل نصوص إلى الطلاب بوسائل مختلفة عبر هذه المنصات، ولعل أشهرها منصة MOODLE وغيرها.

وفي هذا السياق يجيب هذا المقال على الإشكالية التالية:

ما مدى فعالية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل جائحة كورونا؟ وما هي أهم معالمه والمعوقات التي رافقته؟

1-تحديد المصطلحات:

1-جائحة فيروس كورونا :

جائحة فيروس كورونا أو جائحة كوفيد-19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة كورونا، هي جائحة عالمية، سجلت التقارير الأولية لبداية انتشاره في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، في مدينة ووهان الصينية، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس.

وفي الحقيقة تضم عائلة فيروسات كورونا سبعة أنواع من الفيروسات المختلفة التي يمكن أن تصيب الانسان، إذ تنتقل بالدرجة الأولى عند المخالطة للصيقة بين الأفراد، وغالبًا عبر الرذاذ والقطيرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث.

من بين الاعراض الأكثر انتشارا بين المصابين بفيروس كورونا هي إرتفاع درجة الحرارة(الحمى)، والسعال والإعياء وضيق النفس وفقدان حاستي الشم والتذوق،وقد تشمل قائمة المضاعفات كلاً من ذات الرئة ومتلازمة الضائقة التنفسية الحادة.

ولمواجهة جائحة كورونا اتخذت الحكومات في مختلف دول العالم عدة إجراءات لتقادي انتشار الفيروس أكثر، كإغلاق المرافق العامة ، وفرض الحجر المنزلي، وفرض قيود على حركة الطيران،وتطبيق نظام التعليم عن بعد بالنسبة للجامعات، والتعليم بالتفويج بالنسبة للمؤسسات التربوية، كل هذه الاجراءات لعبت دورا إيجابيا في الحد من تفشي فيروس كورونا في العالم.

2-الجامعة:

حسب تعريف قاموس WEBSTER MERRIAM تعتبر الجامعة مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث، ومنح شهادات أكاديمية خاصة لمن يرتادونها؛ إحدى هذه الشهادات تُمنح للمتخرجين في طور دراسات التدرج- UNDER GRADUAT وعادة ما تسمى بشهادة الليسانس؛ في حين تمنح الجامعة شهادات عليا للباحثين في طور دراسات ما بعد التدرج- POST -GRADUATION والتي عادة ما تشمل شهادة 1الماجستير وشهادة الدكتوراه¹.

وهناك من عرفها بأنها " تلك المنظمة التي تحتوي على عدد من المعاهد التعليمية العليا وتقدم برنامجا للدراسات العليا ولها قدرة منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة".² وهي " مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم، والحاجة إلى الخريجين".³

ومن هنا نستنتج أن الجامعة هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، تهدف بالدرجة الأولى إلى تدريب وتعليم الطلاب في مجالات متعددة، و هي مؤسسة أكاديمية تدرب الطلاب الذين ينتمون إليها في مجال البحث وتمكنهم من حل المشكلات البحثية، تتميز هذه المؤسسة بمجموعة من المميزات من بينها أن الجامعة تمنح لخريجها شهادات جامعية تمكنهم من الانخراط في سوق العمل بكل سهولة .

وقد تبنى التعليم العالي في الجزائر نظام ل م د (LMD) في سبتمبر 2004، وهو عبارة عن هيكلية جديدة لنظام التعلي العالي يتمحور حول ثلاث شهادات هي ل: ليسانس، م: ماستر، د دكتوراه.

3-التعليم عن بعد:

أ- تعريف التعليم عن بعد

إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا وبالتحديد عام 1982، عندما حاولت هيئة اليونيسكو تفسير الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة (ICCE) إلى إسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية عن بعد (ICCDE)، وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوما جديدا ولا يوجد حتى الان تعريف ثابت ومحدد له.⁴

يعرف بأنه "محاولة الاتصال و التواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد باختلاف النقطة الجغرافية من خلال البرامج التعليمية أو التدريبية مثل المؤتمرات عن بعد والأنترنت ومنصات التعليم وأجهزة الحاسوب والقنوات التلفزيونية والبريد الالكتروني وغيرها".⁵

و "يعرف بأنه أسلوب للتعلم الذاتي و المستمر، يكون فيه المتعلم بعيدا عن معلمه و لكن قد تربط بينهم أداة كالمواد التعليمية المطبوعة و الغير المطبوعة تنقل لهم عن طريق أدوات و وسائل تكنولوجية مختلفة يتم إعدادها بحيث تناسب طبيعة التعلم الذاتي و التباينات التي تتواجد بين مستويات المتعلمين في مستوى الفهم و الذكاء و كل المعايير التي من شأنها أن تعثر العملية التعليمية".⁶

ومن هنا نلاحظ أن أغلب الباحثين يرون أن التعليم عن بعد DISTANCE EDUCATION هو نظام تعليمي يعتمد بالدرجة الاولى على استخدام تقنيات التواصل الحديثة، ويختلف عن التعليم التقليدي، كما يعتبر أحد طرق التعليم الحديثة ولا يهتم بمكان تواجد المعلم والمتعلم، بل يقوم أساسا على وجود المتعلم في مكان يختلف عن مصدر التعليم L الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين.

ويعرف كذلك بأنه "برنامج أو دورات تعليمية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم وفيه تستخدم طرق الاتصال بالانترنت".⁷

إذن التعليم عن بعد هو برنامج تعليمي يتم نقله من موضعه الأساسي المتمثل في المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة جغرافيًا، وذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي.

وهذا ماحدث للعالم كله بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، فبعد تفشي فيروس كورونا وسط المجتمع الجزائري تبنت الحكومة الجزائرية نظام التعليم عن بعد كحل بديل لتجنب الوقف النهائي للدراسة والتمكن من استكمال البرنامج المسطر بنجاح، حيث لجأت إلى وضع البرامج التعليمية عبر منصات تعليمية يتم من خلالها الطلبة الاطلاع على مختلف المواضيع وكذا المشاركة في المنتديات والتمكن من النقاش والحوار مع المعلم رغم اختلاف مكان تواجدهم.

ب- أهداف التعليم عن بعد:

الهدف الأساسي من نظام التعليم عن بعد هو تطوير عملية التعليم والنهوض بها، وفيما يلي سنبين أهم أهدافه:

- تطوير العملية التعليمية والتعلمية وذلك من خلال توفير أساليب تعليمية جديدة تساهم في تنمية التعلم الذاتي للطلاب، عن طريق اكسابهم المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم وذلك من خلال الاعتماد على الحصول على المعلومات عبر استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.
- تنمية التفاعل والحوار سواء بين الطلاب فيما بينهم او بين الطلاب ومعلميهم، مهما اختلف مكان تواجدهم وفي أي موقع جغرافي وجدوا.
- استخدام أدوات التواصل الحديثة في عملية التعلم: أي توفير مصادر تعلم متنوعة للطلاب وذلك بالاعتماد على التقنيات التكنولوجية الحديثة كالانترنت، وأرضية التعليم عن بعد (استخدام منصة مودل للتعليم عن بعد).

- تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب وذلك من خلال المشاركة في المنتديات المتوفرة في منصات التعليم عن بعد (مودل)، وهذا يتيح للطلبة الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي وطرح الاسئلة دون حرج.

- التدريب على استعمال وسائل الاتصال الحديثة التي تتوفر للطلاب والمعلمين نتيجة نظام التعليم عن بعد.

- عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم علمية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.

- مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

ج- خصائص ومميزات التعليم عن بعد:

أهم ما يميز نظام التعليم عن بعد أنه يمكن المتعلم والمعلمين استخدام التقنيات الحديثة للتواصل ، كما يمكن الطلاب من التعلم والاطلاع على المعلومات والبيانات في أي مكان في العالم، دون تكفل عناء التنقل من مكان لآخر، وهذا ما يجعلهم يشعرون بالاستقلالية في التعلم بما أنه لا يحتاجون إلى تغيير مكان تواجدهم، كما يمكنهم أن يختاروا الوقت الذي يناسبهم للدراسة، وبصفة عامة يتميز التعليم عن بعد بمجموعة من الخصائص تميزه عن التعليم التقليدي سنحاول إيجازها في النقاط التالية:

- توفير الجهد للطلبة وللمعلم: إذ يتم الحصول على المعلومات من طرف الطلبة عن طريق شبكة الاتصالات العالمية والمشاركة في المنتديات والحوار والمناقشة فيما بينهم دون التنقل إلى الجامعات، كما يمكنهم تحديد التوقيت الذي يعتبر الأكثر ملاءمة لكل شخص، ومن هنا فالتعلم عن بُعد يوفر وقت وجهد الطالب والمعلم على حدّ سواء،

- ذاتية التعليم: التعليم عن بعد يعزز جوانب المسؤولية الذاتية عند الطالب في الانضباط الذاتي.

- حرية الاختيار: كما قلنا سابقا، نظام التعلّم عن بُعد، يمكن المتعلم من إختيار الوقت الذي يساعده للدراسة، كما له حرية اختيار مكان تواجده وكذلك اختيار الوسيلة التعليمية التي يريدّها، ممّا يعني أنّه يُبقي الخيار مفتوحًا أمام الطالب لاختيار الطريقة التي تناسبه،

- تنوع الاساليب:

- عرض المعلومات التعليمية بأشكال متعددة:

- المساعدة على فهم المعلومات التي كان من الصعب فهمها داخل القاعات الدراسية وذلك باستخدام عناصر معلومات متنوعة.

- تشجيع المعلمين والطلاب على الحوار المباشر بصفة مستمرة وفي أي وقت للمناقشة أو للحوار حول الصعوبات التعليمية التي تواجههم.⁸

- التغلب على التحديات.

- وفرة المعلومات بصفة دائمة.

- تسهيل عملية الوصول إلى قواعد وبنوك المعلومات.

- يساعد على تفاعل العقل البشري لدى المتعلمين مع الجوانب المرئية والسمعية البصرية.⁹

- البعد المكاني بين الطالب والمعلم: أي التباعد بين المعلم والمتعلم من حيث الزمان والمكان، وهذا ما يميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي، وهو التحرر من قيود المكان الذي كان يفرضه التعليم التقليدي، فلا يكون المعلم متواجدا في نفس المكان مع المتعلم، بل يتواصلان عن بعد باستخدام أجهزة التواصل الحديثة.

د - سلبيات التعليم عن بعد

تتعدد سلبيات التعلم عن بُعد، ضعف القدرة على ضبط الطلاب لاختلاف مكان تواجدهم مع المعلم، فقد يسجل الطالب حضوره على الانترنت لكنه قد ينشغل في تصفح مواقع أخرى، كما أنه يؤدي إلى تدني عنصر المنافسة والمبادرة لدى الطلاب نتيجة عدم تفاعلهم بصفة مباشرة مع الاستاذ مثلما يكون في نظام التعليم التقليدي، وبالتالي فهو يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانعزال نتيجة لنقص التفاعل الاجتماعي.

في الأخير وبعد ذكر مميزات والسلبيات التي يمكن أن تنتج عن هذا النمط من التعليم، يمكن القول أن التعليم عن بعد له فوائد عظيمة، ومن الضروري القول أن إيجابيات هذا النوع من التعليم وفوائده تفوق بكثير سلبياته، لهذا على الدول في كل أنحاء العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، العمل على تجاوز هذه السلبيات ومحاولة حلها بهدف استمرار العملية التعليمية، وذلك من خلال السعي بكل جدية على نشر ثقافة التعليم عن بعد ، عن طريق توفير كل الظروف التي تسمح بنجاحه.

II- واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية: (تجربة جامعة الجزائر 03 في التعليم عن بعد)

فرضت جائحة كورونا على الجامعة الجزائرية تبني نمط التعليم عن بعد، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبالتالي النهوض بالعملية التعليمية، لكن تجربة الجامعة الجزائرية لهذا النمط من التعليم واستخدام الوسائط التكنولوجية لا تزال حديثة نسبيا ويرجع ذلك إلى العديد من الاسباب والمعوقات التي سنبينها في هذه الدراسة.

1- تقديم جامعة الجزائر 3:

تم إنشاء جامعة الجزائر 03 في 22 أكتوبر 2009 بتسمية جامعة دالي إبراهيم، و بعدها جاءت تسمية "جامعة الجزائر 03" بعد تقسيم جامعة الجزائر إلى ثلاثة جامعات وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-185 المؤرخ في 2 شعبان عام 1431 الموافق لـ 14 يوليو سنة

2010 وفي يوم الخميس الموافق لـ 19 ماي 2016 وبمناسبة إحياء ذكرى الستين (60) لليوم الوطني للطالب تمّ تسمية جامعة الجزائر 3 باسم الوزير الأسبق للمجاهدين المجاهد المرحوم إبراهيم سلطان شيبوط، وبهذه المناسبة تم تدشين نصب تذكاري مخلد للذكرى يتواجد بالمدخل الرئيسي للجامعة.

تتوفر جامعة الجزائر 03 طاقما ثريا من الأساتذة و الإداريين حيث تضم (1360) أستاذًا. منهم 189 أستاذ، 11 أستاذ معيد، 06 أستاذ أجنبي متعاقد، 280 أستاذ محاضر "ب"، 408 أستاذ محاضر "أ". 362 أستاذ مساعد "أ". 91 أستاذ مساعد "ب". 485 موظف متعاقد. 676 موظف إداري دائم.

تتكون جامعة الجزائر 03 من 3 كليات ومعهد:

- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- كلية علوم الإعلام والاتصال.
- معهد التربية البدنية والرياضية.

موقع الجامعة: WWW.UNIV-ALGER3.DZ

المقر: دالي إبراهيم 02 شارع أحمد واكد، دالي إبراهيم، الجزائر.

2- منصة مودل كصورة للتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية:

أ- تعريف نظام MOODLE

نظام مودل MOODLE هو "نظام مفتوح المصدر WARE OPEN SOURCE SOFT

صمم على أسس تعليمية إلكترونية و يوزع تحت رخصته GNU العامة، ويعني لذلك أنه يحق لكل تحميله و تركيبه واستعماله و تعديله وتوزيعه مجانا ، وهو سهل الاستعمال والتطوير ومن الممكن

استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد، أما من الناحية التقنية فغن النظام صمم استخدام لغة PHP ولقواعد البيانات".¹⁰

وهو "برنامج متكامل مسؤول عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية، يضم العديد من الوظائف متمثلة في إختبارات ومنتدى وغرف حوار، وإختبارات وإستبيانات، وفصول إفتراضية... إلخ".¹¹

ومن هنا يمكن أن نقول أن موودل أو MOODLE هو برنامج حر مفتوح المصدر ، صمم في الأساس لتزويد المعلمين والإداريين والمتعلمين بنظام واحد قوي وآمن ومتكامل لخلق خبرات تعليمية، أو بيئة تعلم الكترونية متخصصة حسب الطلب، وهو عبارة عن منصة تعليمية للتعلم الإلكتروني أو نظام لإدارة التعليم الإلكتروني مفتوح المصدر ومجاني ، صمم باستخدام لغة (PHP) .

كما يعرف بأنه "برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الأنترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة، تتضمن أدوات تأليف المقررات، ومتابعة الطلبة وتوجيههم وإضافة مصادر التعلم مثل صفحات الويب، ملفات الوسائط المتعددة، وبناء الإختبارات الإلكترونية وتصحيحها وإعلان نتائجها، وأدوات لتحقيق التواصل والتفاعل بين الطلبة والمعلمين مثل المحادثة ، منتدى، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية".¹²

كما يعتبر نظام موودل بيئة تعلم إفتراضية تدعم عملية التعلم في جميع مراحلها، حيث يتمكن الطالب من خلال هذه المنصة من الحصول على مختلف المواد التعليمية، والمشاركة في المنتديات والنقاش، وحتى القيام بالتقويمات والاختبارات والاجابة على مختلف أسئلة إختبار مدى الفهم التي يطرحها المعلم.

ب- طريقة الدخول إلى منصة مودل :

سيتم هنا تقديم مثال على طريقة وضع الدروس في أرضية التعليم عن بعد موودل، مثلا وضع الدروس على أرضية التعليم عن بعد في جامعة الجزائر 03، كأول خطوة يتم الدخول إلى محرك البحث قوغل وكتابة جامعة الجزائر 03 فتظهر للمتصفح عدة خيارات تتمثل في الكليات الاربعة للجامعة، هنا يتم الولوج إلى خيار أرضية التعليم عن بعد، فتظهر مجموعة من الخيارات المتمثلة في كليات الجامعة، هنا يتم اختيار اسم الكلية التي ينتمي إليها الأستاذ أو الطالب بالضغط عليها وعلى أيقونة الدخول، عندها تظهر الصفحة الرئيسية للكلية وتظهر مجموعة من الخيارات نتجأ عنها كلها ونضغط مباشرة على دخول، نجد اسم المستخدم وكلمة المرور، هنا يجدر الإشارة إلى أن اسم المستخدم هو عبارة عن لقب الأستاذ نقطة ثم الاسم باللغة الفرنسية بحجم صغير، أما كلمة المرور فهي موحدة CHANGEME، بإمكان الأستاذ تغييرها بعد الدخول.

بعد تغيير كلمة السر والدخول إلى أرضية التعليم عن بعد تظهر صفحة يتم إختيار أيقونة " مقرراتي الدراسية" بعدها يتم الضغط على اسم المقرر الدراسي الخاص بالأستاذ مثلا مقياس الادارة العامة المقارنة، يستطيع الأستاذ في هذه المرحلة أن يغير الاعدادات مثلا المتعلقة بسيرته الذاتية...إلخ.

ومن أجل وضع الدروس في أرضية التعليم عن بعد يتم اتباع مجموعة من الخطوات البسيطة عن طريق تشغيل التحرير، بالضغط عليه والدخول وهنا يستطيع الأستاذ وضع الدروس على الارضية وحتى الدخول إلى المنتدى وفتح النقاش والحوار مع الطلبة، أو وضع أسئلة لاختبار مدى فهم الطلبة...إلخ

III- معوقات التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية

- الفجوة الرقمية: قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، لمواجهة جائحة كورونا بتبني مجموعة من الاجراءات كتقديم الدروس والمحاضرات عبر منصات تعليمية يتم من

خلالها صب البرامج التعليمية للطلاب، لكن واقع التعليم عن بعد في الجزائر بين الفجوة المعلوماتية التي تعاني منها الجامعات الجزائرية، لهذا حتى يتم تطوير منظومة التعليم العالي عن بعد في الجزائر لابد أولاً من محاولة تقليص الفجوة الرقمية .

- **الفروقات الفردية للطلبة:** من معوقات التعليم عن بعد في الجزائر صعوبة إبقاء الطالب منتبهاً إلى المحاضرة دون أن يشرّد خاصة وأن الدراسات أثبتت أن الطالب لا يستطيع الانتباه والمتابعة أكثر من عشرين دقيقة هذا بحضور الأستاذ، إذن فكيف بدون حضوره.

- **عدم توفر وسائل الاتصال الحديثة لدى جميع الطلاب:** عدم توفر الأجهزة الالكترونية لكل الطلاب بسبب الفروقات الاجتماعية بينهم، فهناك من الطلاب من لا تتوفر لديه شبكة الانترنت بصفة دائمة وهناك من لا يملك جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي.

- **ضعف شبكة الانترنت:** المشكل الأساسي الذي يعاني منه الطلاب وحتى الأساتذة هو ضعف شبكة الانترنت، ففي بعض الأحيان يقضي الأستاذ أو الطالب ساعات وهو يحاول الدخول إلى أرضية التعليم عن بعد دون جدوى بسبب ضعف شبكة الانترنت.

لهذا يجب توفر سرعة تدفق عالية للانترنت وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، حيث تعتبر الجزائر من بين الأضعف في دول العالم من حيث سرعة تدفق شبكة الانترنت.

- **قلة وعي بعض الأساتذة وكذلك قلة اهتمامهم بهذا النوع من التعليم، خاصة أساتذة جيل التعليم التقليدي وهذا لعدم إلمامهم بطرق التعليم عن بعد .**

- **عدم تسخير الامكانيات اللازمة لنجاح التعليم عن بعد.**

الخاتمة

في الأخير يمكننا أن نقول أن جائحة كورونا فرضت على الحكومات في مختلف دول العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة ضرورة التكيف مع الوضع الصحي الراهن وذلك بضرورة مواكبة

التطورات التكنولوجية والتأسيس لعهد جديد من توفير الوسائل التكنولوجية وتعميمها في المؤسسات الجامعية وكذا تكوين الاساتذة الجامعيين من أجل التحكم في هذه التكنولوجيات.

لكن الواقع أثبت أن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية لازال يحتاج إلى الامكانيات والشروط منها البيئة التكنولوجية والثقافية التي تسمح بتطور وإزدهار هذا النوع من التعليم خاصة في ظل الظروف الصحية الراهنة المتمثلة في جائحة كورونا.

لذلك لابد من الجامعة أن تقوم بطرح مواد يستطيع الطالب من خلالها اكتساب مهارات وتقنيات التعلم عن بعد، من أجل تسهيل العملية عليهم وتمكنهم من الاستفادة أكثر من الخدمات التي توفرها أرضية التعليم عن بعد مثل المشاركة في المنتديات عبر الارضية التعليمية.

كذلك لابد من توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بعد وإزالة كافة المعوقات التي تعترض نجاح العملية كتكوين الاساتذة فيما يخص استخدام تقنيات التعليم عن بعد وتشجيعهم على العمل بها

الهوامش و المراجع:

¹ - HTTP:// WWW.MERRIAM-WEBSTER.COM/ DICTIONARY/ UNIVERSITY .

² - وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 290.

³ - سامي سلطي عريفج، الجامعة والبحث العلمي، الاردن: دار الفكر، 2001، ص 15.

⁴ - طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، الأردن، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 05.

⁵ - سمير مهدي كاظم، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة النظر الطلبة و أعضاء

هيئة التدريس، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص المناهج و طرق التدريس،

جامعة الشرق الأوسط، كلية الع. التربوية، 2021،

- ⁶- يطاهر لعربي، فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلميذ التعليم عن بعد، دراسة ميدانية بمركز الديوان الوطني للتعليم عن بعد بالغرب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2014، ص 27 .
- ⁷ - كمال زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص383.
- ⁸ - بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 04، ع2020، ص63.
- ⁹ - بوخدوني، بن عاشور، مرجع سابق، ص63.
- ¹⁰ يحيى، هدى سعيد ثابت ، فاعلية إستخدام نظام موودل على التحصيل المعرفي والأدائي والمهاري في مقرر **READING2** لدى طلبة قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية. صنعاء. المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية . ع6 . يونيو 2017. ص81.
- ¹¹ - عبد الوهاب، محمد محمود، فاعلية برنامج مقترح في إستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني موودل في التدريس وأثره على الجانب التحصيلي والمهاري والدافع للإنجاز لدى الطلبة التعليم التجاري بكلية التربية سوهاج، ج40، المجلة التربوية ، مصر. 2015. ص59.
- ¹² - أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد. تصميم بيئة تعلم إلكترونية تدمج بين نظام موودل وفيس بوك وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لدى طلبة الجامعة. دراسات عربية في توجيه وعلم النفس. السعودية. ع39. 2013. ص200.

-